Adab Al-Rafidain

https://radab.uomosul.edu.iq

The French position on the Zionist aggression against Lebanon in 2006

Waad Shaher Aljaburi
Lec./Nineveh Education Directorate

Article Information

Article History:
Received April 08, 2024
Reviewer April 28 .2024
Accepted May 13, 2024
Available Online December 1, 2024

Keywords:
Lebanon War
Hezbollah
The Zionist entity
France
Resolution 1701

Correspondence:
waadshaher@gmail.com

Abstract

The Zionist aggression against Lebanon in July 2006 represented a strategic Zionist goal since the withdrawal of its forces from southern Lebanon in May 2000, to eliminate the Lebanese Islamic resistance there, especially after its development and possession of great political and military power, in addition to completing the new American project to control the entire Middle East region, especially after The events of September 11, 2001 in New York, the American occupation of Iraq in 2003, the Syrian-Lebanese political disputes in 2005, and developments in the events of the Palestinian-Zionist conflict at the beginning of 2006, All of these events made France fear for its political and economic interests in Lebanon from American influence, so it sought, during the 2006 aggression, to change its policy according to the requirements and developments of the current circumstances at that time, in an attempt to prevent the Zionist entity and the United States of America from being alone in achieving their strategic goals in Lebanon, and to take real positions. To preserve its interests in Lebanon by assisting the Lebanese government in stopping that aggression and removing the Zionist forces from southern Lebanon with the assistance of the United Nations.

DOI: 10.33899/radab.2024.148661.2120©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الموقف الفرنسي من العدوان الصهيوني على لبنان عام 2006

وعد شاهر محمود الجبوري *

المستخلص :

مثّل العدوان الصهيوني على لبنان في تموز 2006 هدفاً صهيونياً استراتيجياً منذُ انسحاب قواتهِ من الجنوب اللبناني في أيار2000، للقضاء على المُقاومة الإسلامية اللبنانية هُناك لاسيما بعد تطورها وامتلاكها قوة سياسية وعسكرية كبيرة، فضلاً عن استكمال المشروع الأمريكي الجديد للسيطرة على منطقة الشرق الأوسط بالكامل، لاسيما بعد أحداث11 سبتمبر2001 في نيويورك، والاحتلال الأميركي للعراق عام2003، والخلافات السياسية السورية اللبنانية عام 2005، وتطورات أحداث الصراع الفلسطيني الصهيوني بداية عام 2006، كل تلك الأحداث جعلت فرنسا تخشى على مصالحهَا السياسية والاقتصادية في لبنان من النفوذ الأمريكي، لذلك سعت في أثناء عدوان2006 إلى تغيير سياستها وفق مُتطلبات ومستجدات الظروف الراهنة آنذاك، في مُحاولة منهَا لمنع الكيان الصهيوني والولايات المُتحدة الأمريكية بالانفراد في تحقيق أهدافهم الاستراتيجية في لبنان، واتخاذ مواقف حقيقية للحفاظ على مصالحهَا في لبنان من خلال مُساعدة الحكومة اللبنانية في إيقاف ذلك العدوان، وإخراج القوات الصهيونية من جنوب لبنان وبِمساعدة هيئة الأُمم المُتحدة.

الكلمات المفتاحية: حرب لبنان، حزب الله، الكيان الصهيوني، فرنسا، القرار 1701

* مدرس / مديرية تربية نينوى

المُقدمــة:

لم يكن العدوان الصهيوني على لبنان في 12 تموز2006، والتصدي لهُ من قبل المُقاومة الإسلامية في لبنان حدثاً عادياً في الأبعاد الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية في لبنان والكيان الصهيوني، فآثارهُ وانعكاساتهُ لن تبقى محصورة في إطار مرحلة مُحددة، وإنما امتدت إلى مراحل مُقبلة ظهرت تداعياتها على وضع الصراع العربي الصهيوني في المنطقة لاحقاً، إذ إنهُ غيّر من مفهوم المُقاومة اللبنانية من مُقاومة ضعيفة غير نظامية إلى مُقاومة تمتلك قوة سياسية وعسكرية وجماهيرية تُهدد الكيان الصهيوني واستراتيجيته في المنطقة، فبالرغم من تعرض لبنان في تلك الحرب لِخسائر بشرية ومادية هائلة وفرض عليه القرار (1701) الذي أعفى الكيان الصهيوني من مسؤوليته عن الحرب، إلاَّ أنهُ حقق مكسباً جديداً وهو الاعتراف الدولي بحق لبنان بالمُطالبة باستعادة منطقة مزارع شبعا المُحتلة، لاسيمَّا أنَّ ذلك العدوان حدث في ظل أوضاع سياسية وأَمنيَّة غير مستقرة مرت بِهَا منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، حاولت في أثنائها الولايات المُتحدة الأمريكية السيطرة عليهَا بشتى الوسائل، ومنهَا إبعاد نفوذ الدول الكبرى عن تلك المنطقة وفق سياستها ومصالحهَا العالمية.

وبناءً على ذلك جاء اختيار هذه الدراسة والموسومة بـــ (الموقف الفرنسي من العدوان الصهيوني على لبنان عام 2006)، للبحث في موقف الجمهورية الفرنسية من ذلك العدوان، لمَا لهُ من أهمية كبيرة في تاريخ الاعتداءات الصهيونية على لبنان، خصوصاً أنَّ فرنسا ترتبط بعلاقات تاريخية وسياسية واقتصادية مع لبنان تُمكنهَا من استعادة الدور الفرنسي المؤثر في منطقة الشرق الأوسط، وذلك من خلال مُشاركتها الفعلية في تحقيق عملية السلام للصراع العربي الصهيوني بالطرق السلمية، وعدم السماح للولايات المُتحدة الأمريكية بالانفراد بحل النزاع، وذلك من خلال زيادة نفوذها السياسي في لبنان، وذلك من خلال تقسيم البحث إلى مبحثين رئيسين درس الأول: العدوان الصهيوني على لبنان عام2006 (الأسباب والدوافع) فضلاً عن نتائجه، والثاني خُصص لدراسة: الموقف الفرنسي من العدوان الصهيوني على لبنان تموز 2006، من خلال الجهود السياسية والدبلوماسية التي أجرتهَا فرنسا مع مُختلف الدول العربية والأجنبية حتى تمكنت من إصدار القرار الدولي المُرقم(1701) والمؤرخ في11 آب2006، لوقف الحرب، وينتهي بخاتمة استنتاجية حصيلة البحث.

المبحث الأول: العدوان الصهيوني على لبنان تموز 2006 (الأسباب والدوافع):

أولاً: الأسباب والدوافع الصهيونية:

ساعد الانقسام السياسي الداخلي في لبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء رفيق الحريري[1] في14 شباط 2005، وخروج القوات السورية من لبنان في 5 آذار من العام نفسه، حول الموقف من العديد من الملفات الداخليَّة والخارجيَّة، الكيان الصهيوني في استغلال تلك الظروف والقيام بالعمليّة العسكرية التي حضر لهَا منذُ انسحابهُ من جنوب لبنان في 25 أيار2000، إذ لم تكن عملية حزب الله في اختطاف الجنود الصهاينة في 12 تموز2006، إلاَّ ذريعة قدمها الكيان الصهيوني لتبرير عدوانه على لبنان، بينمَا الهدف الرئيس إيقاف التطور الذي وصلت إليه المُقاومة الإسلامية في لبنان بفضل الدعم الإيراني والسوري، وتدمير قوة حزب الله، ولاسيمَّا بعد ازدياد قوة الحزب سياسياً وعسكرياً[2]، إذ فاز الحزب وحُلفاؤهُ في انتخابات عام 2005، بكتلة نيابية كبيرة بلغت (57) مقعداً نيابياً مَكنتهُ من تمثيل المُقاومة الإسلامية في الحكومة اللبنانية، ومنع أي قرارات حكوميَّة تستهدف نزع سلاح المُقاومة[3]، أمَّا عسكرياً فقد أمتلك الحزب صواريخ مُتطورة ومنها صواريخ(كورنيت)Cornet الروسيَّة و(تاو)Towالأمريكيَّة، أمّا على الصعيد الخارجي فأرادت الولايات المُتحدة الأمريكية تطبيق المشروع الأمريكي الجديد في المنطقة والذي عُرف بمشروع(الشرق الأوسط الجديد)[4]، إذ اتهمت الولايات المُتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني حزب الله بأنهُ امتداد عسكري للمشروع الإيراني في المنطقة لجعل لُبنان ساحةً للصراع الذي تخوضهُ إيران وحُلفاؤها للدفاع عن مشروعهَا النووي في المنطقة، وهذا مَا أكدهُ المسؤولون الإيرانيون الذين ربطوا مَا يجري في لبنان والملف النووي الإيراني، ومع كُل

(1) رفيق الحريري: سياسي ورجل اقتصاد لبناني، ولد في مدينة صيدا عام1944، درس علوم التجارة في جامعة بيروت العربية، هاجر إلى المملكة العربية السعودية عام1965، وعمل في مجال المُقاولات حتى أسس شركتهُ الخاصة عام 1969، وأصبح من أثرياء العالم، عمل في المجال السياسي عام1980، شكل الحكومة اللبنانيةُ مرتين عام1992-1998و2000-2004، أُغتيل عام2005. للتفاصيل يُنظر: حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1944-2005، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2011، ص13.

(2) مَات م. مَاتْيُوز، حَرْبُ 2006 بَينَ حِزب اللهِ وإسْرائيل، ترجمة: مَهَا بَحْبُوح، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، 2008)، ص23-45.

(3) بول طبر وآخرون، انتفاضة 17 تشرين في لبنان: ساحات وشهادات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (بيروت، 2022)، ص20-24؛ سامح راشد، ((مَا بعد حرب لبنان: تحالفات جديدة وأُخرى مُتجددة))، مجلة السياسة الدولية، العدد (165)، تموز، (القاهرة، 2006)، ص53.

(4) مشروع الشرق الأوسط الجديد: مُصطلح سياسي أطلقهُ الرئيس الأمريكي جورج بوش عام2004، في المنطقة التي تضم بعض البلدان العربية وإيران وتركيا، فضلاً عن دول إسلامية أُخرى، من أجل أحداث تغير جذري في سياسة وطريقة تعامُل تلك الدول مع الولايات المُتحدة والغرب ولاسيما فيما يخص موضوع التطبيع مع الكيان الصهيوني. للتفاصيل يُنظر: علي عبد فتوني، العرب ومخاطر الشرق الأوسط الجديد، دار الفارابي، (بيروت، 2014)، ص80.

تلك الأسباب كان هُنالك أسباب فعليَّة أُخرى أعلن الكيان الصهيوني عن بعضها ولم يُعلن عن الآخر، وحسب ما مُتفق عليه بين حكومة الكيان الصهيوني والولايات المُتحدة مُسبقاً[1]، ويُمكن تلخيصها بالنقاط الآتية[2]:

1. إطلاق سراح جنود الكيان الصهيوني والدفاع عن أمنه الاستراتيجي، من خلال إيقاف ومنع سقوط صواريخ وقذائف المُقاومة اللبنانية على مستوطنات الكيان الصهيوني الشماليَّة.
2. إصلاح قدرة جيش الكيان الصهيوني الرادعة والتي زعزعتها المُقاومة اللبنانية عام2000، عن طريق تجربة السلاح الصهيوني الجديد عن طريق إطلاق مئات الأطنان من القنابل والصواريخ الحديثة، وتدمير قُرى بأكملهَا لإظهار قوة الكيان الصهيوني العسكرية مرةً أُخرى.
3. تدمير حزب الله عسكرياً وسياسياً بسبب تفاقم الخطر الذي شكلهُ بعد أمتلاكهِ لأسلحة تُمكنهُ من تهديد الكيان الصهيوني بشكل جدي، فإن الاستراتيجية الصهيونية الأمنيَّة مَبنيَّة وفق مفهوم عَدم السمَاح لأية قوة عسكرية للمُقاومة بالوجود في جنوب لبنان، وتهديد أمن شمال الكيان الصهيوني، فضلاً عن الأهميَّة الاستراتيجية لأمن واستقرار الوضع في مَزَارع شبعا التي تُزود الكيان الصهيوني بكميات كبيرة من المياه، ولذلك عدَّ الكيان الصهيوني أنَّ جميع أقسام حزب الله من جناحهُ العسكري وشبكتهُ الوَاسعة من الفروع السياسيَّة والاجتماعيَّة والخيريّة تُشكل (شبكةً إرهابية) مُتكاملة، ونتيجةً لذلك عدَّ الكيان الصهيوني أي شخص لهُ أي صلة بحزب الله هدفاً عسكرياً مشروعاً، ويُمكن تحقيق ذلك الهدف عبر الجمع بين أربع وسائل وهي[3]:
   - **أ.** توجيه ضربة قاصمة للحزب عبر القيام بعملية قصف سريعة تُدمر بُنيتهُ العسكرية ولاسيمَّا مخازن الصواريخ وخطوط تموينهِ، وقطع كُل تحركاتهُ من خلال قتل أكبر عدد من قادة الحزب العسكريين.
   - **ب.** جعل القاعدة الجماهيريّة لحزب الله ولاسيمَّا في أوساط الطائفة الشيعية تنقلب ضدَّ الحزب من خلال توجيه الاتهامات للحزب على أنهُ المُسبب والمسؤول عن مأساتهم بعد كُل الهجمات الصهيونية، وذلك عن طريق حملة قصف مُدمرة للمناطق والقُرى الشيعية تُخلف خسائر كبيرة بالأرواح والبُنى التحتية.
   - **ج.** أرباك حياة اللبنانيين بشكل عام عن طريق الحصار بِهدف حَث السكان ولاسيما الشيعة لرفض حزب الله وعملياته العسكرية، وبالمُقابل تفعيل دور الجيش اللبناني، وتهيئة الظروف المُناسبة لهُ للانتشار في المناطق الحدودية، والقيام بعملية عسكرية ضدَّ قوات الحزب لإخراجها من الجنوب اللبناني.
4. تغيير آراء اللبنانيين سياسياً وتوجيهها نحو رفض مشروعية الحكومة والبرلمان اللبناني، بحجة أنَّ الحكومة اللبنانية التي تشكلت عام 2005، والتي كان فيهَا لحزب الله تمثيل قوي انبثقت في ظل قانون انتخابي ظالم فرضهُ النظام السوري على الطبقة السياسية اللبنانية عام 2000، وقد قللّ ذلك القانون من نسبة تمثيل الناخبين المسيحيين، لاسيمَّا بعد أنْ تحالف حزب الله مع جميع القوى السياسية المسيحية المدعومة من قبل سوريا، في مُحاولة لإسقاط الحكومة اللبنانية المؤيدة لحزب الله لإعادة الهدف الصهيوني القديم وهو عقد معاهدة سلام دائمة مع لبنان، ولاسيما مع وجود وضع لبناني داخلي يُساعد على ذلك بسبب الانقسام الداخلي حول سلاح المُقاومة ممَا شجع القيادة العسكرية الصهيونية على عدم التردد في شن عملية عسكرية واسعة على لبنان.
5. أمَّا من الناحية السياسية فقد عملّ الكيان الصهيوني على تحقيق أهداف سياسية داخليَّة، ولاسيما بعد الانتخابات النيابية الصهيونية عام2006، إذ لجأت بعض التيارات السياسية الصهيونية إلى مُحاولة إحراز نصر خارجي من أجل رفع رصيدهَا الجماهيري في الداخل الصهيوني.
6. أمَّا اقتصادياً، فقد سعت حكومة الكيان الصهيوني إلى تحقيق أهداف اقتصادية من ذلك العدوان من خلال تحويل الاستثمارات الخارجية والسياحة إلى داخل الكيان الصهيوني ولاسيما بعد أنْ حقق لبنان تطوراً كبيراً في تلك المجالات وبدأ يُنافس الاقتصاد الصهيوني بل ويتفوق عليه أيضاً بعد عام 2000.

ثانياً: أهـدَاف ودوافـع حـزب الله:

---

(1) Amos Harel and Aviissacharoff, 34 Days:Israel, Hezboiiah. and The War In Lebanon, Palgrave Macmillant, (United States of America), 2008, P.75.

(2) للتفاصيل يُنظر: الحرب الإسرائيلية على لبنان: التداعيات اللبنانية والإسرائيلية وتأثيراتها العربية والإقليمية والدولية (بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز الدراسات الوحدة العربية)، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، 2006)، ص154؛ حسين يوسف سالم القطروني، ((العدوان الإسرائيلي على لبنان الاستراتيجية الثابتة والظروف المتغيرة))، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (16)، (بيروت، 2007)، ص206-211.

(3) جلبير الأشقر وميخائيل فارشفسكي، حرب الــ 33 يوماً: حَرب إسرائيل عَلى حزب الله ونتائجها، ترجمة: جمال سالم، دار الساقي، (بيروت، 2007)، ص25-27؛

Martin van Creveld, ((The Second Lebanon War: A Re-assessment)), Military Strategy Magazine, Volume 1, Issue 3, Jerusalem, (alquds,2011) p.4-7.

مرَّ حزب الله منذُ صدور القرار الدولي المُرقم (1559) في أيلول 2004 والخاص بحل الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحهَا، وخروج كُل القوات الأجنبية من لبنان، بحالة من الإرباك بسبب الوضع الداخلي في لبنان، والضغوطات الدولية الراميَّة إلى تجريده من السلاح، في الوقت الذي كان يُخطط إلى إثبات وجودهُ من خلال الوقوف بوجه الاعتداءات الصهيونية المُتكررة، مُعتبراً أن سلاح الحزب هو الجهة الوحيدة القادرة على الدفاع عن لبنان، ولذلك استمرَّ الحزب وبِدعم من الحكومتين الإيرانية والسورية بوضع الخطط من أجل تحرير الأسرى والمُعتقلين اللبنانيين في السجون الصهيونية والاحتفاظ بسلاحهِ لِمواجهة الاعتداءات الصهيونية في الجنوب وتحرير منطقة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ولذلك كان للحزب مجموعة أهداف ودوافع مُباشرة وغير مُباشرة وراء تنفيذه لعملية الخطف(الوعد الصادق)[1]، ويُمكن أنْ نُلخصها بالنقاط الآتية[2]:

1. تحرير الأسرى والمُعتقلين اللبنانيين ولاسيما من عناصر حزب الله في السجون الصهيونية عن طريق عملية تبادل الأسرى مع الجنود الصهاينة، فقد عدَّ حزب الله الحكومات اللبنانية المُتعاقبة لم تُعطِ أية أهميّة لقضية الأسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الصهيونية على الرغم من أنَّ تلك الحكومات كانت تضم وزراء من حزب الله، وقد ذكر الأمين العام للحزب حسن نصرالله[3] وفي أكثر من خطاب عن نية الحزب في أسر جنود صهاينة بهدف مُبادلتهم بأسرى الحزب، حتى إنَّ الحزب أطلق على العام2006 اسم (سنة استعادة الأسرى)، وأطلق كذلك على عملية خطف الجنود الصهاينة اسم(الوعد الصادق) فكان ذلك الهدف الأول والرئيس وراء عملية الخطف.
2. الحصول على خرائط الألغام التي زرعهَا جيش الكيان الصهيوني في لبنان، بعد أن رفض تسليمهَا بعد انسحابهِ عام 2000، بالرغم من المُطالبات الكثيرة بذلك، تفادياً لتكرار انفجارهَا على السكان المدنيين.
3. إثبات قدرة حزب الله والمُقاومة على ردع جيش الكيان الصهيوني في أي اعتداء لهُ، فضلاً عن تحقيق نصر استراتيجي يُعيد الكيان الصهيوني للتفكير بقوة المُقاومة قبل شَنْ أية عملية اعتداء مستقبلاً.
4. إعادة موضوع احتلال الكيان الصهيوني لمزارع شبعا وتلال كفر شوبا إلى واجهة الاهتمام العربي والدولي من جديد، وإيقاف اعتداءات الكيان الصهيوني المُتكررة على الأراضي اللبنانية براً وبحراً وجواً، وبالرغم من المُنَاشدات والشكَاوي الحكومية اللبنانية إلى هيئة الأمم المُتحدة.
5. تهديد الجبهة الداخلية للكيان الصهيوني ، وجعل حياة الصهاينة ولاسيمَّا في المستوطنات الشمالية في حالة تهديد مُستمر من خلال نقل ساحة المعركة إلى داخل الكيان الصهيوني، واستمرار عمليات القصف والخطف والتي لا يُمكن إيقافهَا إلاَّ بالرضوخ لمطالب المقاومة.

مع اكتمال أسباب ودوافع الحرب وبالنسبة للطرفين لم يبقَ سوى ذريعة أو سبب مُباشر لبدء الحرب والعدوان الصهيوني على لبنان.

ثالثاً: السبب المُباشر(عملية الوعد الصادق):

مثلمَّا كان للهجوم الصهيوني على لبنان في 12 تموز2006، لهُ مُمهدات وتخطيط مُسبق من قبل قيادة الكيان الصهيوني ومنذُ عام 2000، كذلك كانت عملية (الوعد الصادق) لهَا تخطيط واهداف مُحددة مُسبقاً، ففي خطاب ألقاه حسن نصرالله في احتفال الذكرى الثامنة والعشرين لاعتقال عميد الأسرى اللبنانيين سمير القنطار[4] في23 نيسان2006 أشار حسن نصرالله قائلاً:**((قريباً جداً أن شاء الله سيتحررون الأسرى))**[5]، فبعد أن فشلت كُل الجهود والوساطات الدبلوماسيَّة والإنسانية في مُعالجة ملف الأسرى والمُعتقلين اللبنانيين في السجون الصهيونية بسبب الخلافات داخل حكومة الكيان الصهيوني، بدأ حزب الله يُحضر للوسيلة القديمة وهي أسر جنود صهاينة ليتم بعدهَا صفقة تبادل للأسرى، فاستنفر جميع وحداتهِ وعلى طول الحدود اللبنانية الصهيونية، وخصوصاً في منطقة مزارع شبعا المُحتلة، وكان كُل ذلك يجري تحت انظار ومُتابعة جيش الكيان الصهيوني الذي هو الآخر استنفر جميع وحداتهِ لمنع هكذا عملية، كذلك مهد الحزب

(1) عبدالإله بلقزيز، حزب الله من التحرير إلى الردع 1982-2006، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، 2006)، ص70-87.

(2) للتفاصيل يُنظر: يورام شفايتزر وآخرون، 33 يوم حرب على لبنان، ترجمة: أحمد أبوهدية، مركز الدراسات الفلسطينية والدار العربية للنشر ناشرون، (بيروت، 2007)، ص9-13؛ الحرب الإسرائيلية على لبنان: التداعيات اللبنانية والإسرائيلية المصدر السابق، ص20-39.

(3) حسن نصرالله: عالم دين شيعي وسياسي لبناني، ولد في منطقة برج حمود في قضاء المتن عام 1960، درس العلوم الإسلامية في الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف العراقية، انتمى إلى حركة أمل في بداية عملهُ السياسي، شارك في تأسيس حزب الله عام 1985، انتُخب عام 1992 أميناً عاماً لحزب الله بعد اغتيال عباس الموسوي. للتفاصيل يُنظر: رفعت سيد أحمد، حسن نصرالله: ثَائر من الجنوب، دار الكتاب العربي، (دمشق، 2006)، ص25.

(4) سمير القنطَار: قائد عسكري لبناني في حزب الله، ولدَ عام1962 في بلدة عبية التابعة لقضاء عالية، شارك في أغلب المعارك ضدَّ الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان، والمسؤول المُباشر لعملية نهاريّا في22 نيسان1979، وأُسر فيها وحُكم عليه بالمؤبد، وعُدَّ أقدم أسيرٍ لبناني في الكيان الصهيوني، ولقبه بـــ(عميد الأسرى المحررين) عندمَا أُطلق سراحهُ بموجب صفقة تبادل الأسرى مع الكيان الصهيوني عام 2008، أُغتيل بغارة صهيونية في دمشق عام 2015. للتفاصيل يُنظر: حسان الزين، سَمير القنطار: قصَّتي، دار الساقي، (بيروت، 2011)، ص12.

(5) آمنة سالم حسن الحجيمي، سياسة الكيان الصهيوني تجاه لبنان 1993-2006، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (جامعة ذي قار، 2022)، ص195-196؛ الأَشقر وفارشفسكي، المصدر السابق، ص21.

سياسياً لتلك العملية بإصدار تصريحات عدة داخل مجلس الوزراء، إلاَّ أنَّ ساعة الصفر لتلك العملية بقيت طي الكمان لأسباب ميدانيَّة من جهة وأخرى تتعلق بالوضع السياسي المحلي والإقليمي من جهة أُخرى[1].

جاءت الفرصة المُناسبة لتنفيذ تلك العملية في الساعة التاسعة وخمس دقائق من صباح يوم 12 تموز2006 في منطقة (خَلَّة وردَة)[2]، عندما فاجأت مجموعة عسكرية خاصة تابعة لحزب الله بنصب كمين مُحكم لقوة صهيونية كانت تُراقب الحدود في تلك المنطقة، وقصفت ناقلة جُند مُدرعة لحقهَا اشتباكات عنيفة أدت إلى مَقتل سبعة جنود صهاينة وأسر جُنديين آخرين تمَّ نقلهمَا بسرعة كبيرة إلى مكان مجهول داخل الأراضي اللبنانية، وبعد ذلك تمَّ استهداف دبابة صهيونية بتفجير عُبوة ناسفة حاولت التقدم إلى ساحة المواجهة وسحب الجنود، وكذلك قصفت القوة المُساندة المواقع الصهيونية القريبة من مكان العملية بعشرات القذائف والصواريخ لتغطية عملية نقل الجنود[3]، فأطلق حزب الله على تلك العملية اسم (الوعد الصادق) تحقيقاً لوعد قديم أطلقهُ السيد حسن نصرالله بتحرير أسرى المُقاومة والذي خرجَ في عصر اليوم نفسه قبل جلسة مجلس الوزراء الصهيوني وأعلن في مؤتمر صحفي في الضاحية الجنوبية لبيروت قائلاً بأَنَّ**((الأَسيرين لن يعودَا إلى الديار إلاَّ بوسيلةً واحدة وهي التفاوض غير المُباشر والتبادل))**، وأنَّ **((العملية يتحملهَا حزب الله وحده وليس للحكومة اللبنانية أي علم بالعملية))**[4]، فقد كان عناصر الحزب يرابطون ويخططون في المنطقة التي تمَّ فيهَا الأسر (خَلَّة وردة) لمُدة خمسة أشهر كاملة قبل تنفيذ العملية[5]، وهكذا استطاع حزب الله ومن خلال عنصر المفاجأة والمباغتة من جعل القادة السياسيين والعسكريين الصهاينة مترددين في اتخاذ أي خطوات بسبب سبق الحزب في عملية أسر الجنود الصهاينة دون انتظار لإعلان حكومة الكيان الصهيوني الحرب عليه قبل تلك العمليَّة[6].

ورداً على ذلك بدأت المدفعية والدبابات الصهيونية بحملة قصف عنيف على المُدن اللبنانية على طول الحدود اللبنانية الجنوبية، وشاركت الطائرات الصهيونية وبمُختلف أنواعهَا بسلسلة غارات عنيفة طالت جميع الجسور والطرقات الرئيسة وشبكات الهاتف في كُل المُدن والقرى الجنوبية ومنهَا أقضية صور وصيدا والنبطية وبنت جبيل ومرجعيون وجزين لإيقاف عملية نقل الجنود المختطفين إلى أماكن بعيدة[7]، فيمَّا عقدت حكومة الكيان الصهيوني برئاسة (إيهود أولمرت)Ehud Olmert[8] مساء اليوم نفسه جلسة طارئة وحمّل الحكومة اللبنانية مسؤولية قتل الجنود الصهاينة وخطف الجنديين، وطالب المجتمع الدولي **((بتفكيك حزب الله وتطبيق القرار الدولي 1559 الداعي إلى نزع سلاحهُ))**، كمَّا قدمَّ رئيس أركان الجيش الصهيوني(دان حالوتس)Dan Halutz إلى وزير الدفاع (عمير بيرتس) Amir Peretzتوصيات للقيام بعملية عسكرية واسعة في جنوب لبنان وصفها بأنهَّا **((ستُعيد لبنان عشرين سنة إلى الوراء))**، فقدمهَا بيرتس للحكومة الصهيونية التي أعلنت في اليوم نفسه عن عملية عسكرية واسعة باسم (الجزاء العادل)[9]، وهدفت إلى أربعة أغراض رئيسة[10] وهي: تحرير الجنود المختطفين دون أي شروط، والقضاء على حزب الله ونزع سلاحه بالكامل، وتوفير الأمن لسكان المستوطنات الصهيونية في الشمال من خلال إعادة صياغة الوضع الأمني على طوال الحدود مع لبنان، فضلاً عن إحلال الجيش اللبناني محل قوات حزب الله في الجنوب وجعل الحكومة اللبنانية تُمارس سيادتها في تلك المنطقة وفقاً للقرار الدولي (1559)[11].

---

(1) أَمين مصطفى، الإعصَار: وقائع وأسرار الانتصَار الثاني لحزب الله على إسرائيل، دار الهادي، بيروت 2007، ص45.

(2) خَلَّة وردَة: أرض زراعية قرب قرية عيتا الشعب التابعة لقضاء بنت جبيل بمحافظة النبطية على الحدود مع فلسطين. للتفاصيل يُنظر: مصطفى محمد بزي، بنت جبيل مدينة النصرين بين إنتصاري أيار2000 وتموز2006، دار الأَمير للثقَافة والعلوم، (بيروت، 2009)، ص318-220.

(3) جريدة الأخبار(بيروت)، العدد(3514) في13 تموز2006، جريدة السفير(بيروت) العدد(10442) في13 تموز2006.

(4) محسن محمد صالح ووائل أحمد سعد، الوثائق الفلسطينية لسنة 2006، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، (بيروت، 2008)، ص550؛ عصام أسعد محسن، لبنان والصراع العربي الصهيوني: دراسة في عدوان 2006، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، (جامعة النهرين، 2017)، ص60-64.

(5) آلان بيلليغريني وبيار دفولوي، صيفٌ من نار في لبنان 2006: كواليس نزاع معلن، ترجمة: أنطوان باسيل، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، 2012)، ص22-23.

(6) عبدالعزيز محمود أبوفضة، الحرب السادسة التي شنها العدو على حزب الله في لبنان في تموز عام 2006: آراء ومواقف، دار الراية للنشر والتوزيع، (عمّان، 2009)، ص34.

(7) ندى عبد، يوميات الحرب على لبنان تموز- آب 2006، دار كنعان، (بيروت، 2006)، ص9.

(8) إيهود أولمرت: سياسي صهيوني، ولدَ عام 1945 في مدينة حيفا المُحتلة، حصل على شهادة في العلوم النفسية والحقوق، فاز عام1973 بعضوية مجلس الكنيست الصهيوني، وتولى مناصب عدة، أهمها، رئيساً للوزراء وكالةً2005-2006. للتفاصيل يُنظر: أُسامة جمعة الأشقر وحسن عادل الرفاعي، (إسرائيل) الرؤساء: رؤساء الكنيست. رؤساء الحكومات منذُ الإنشاء وحتى عام 2006، صفحات للدراسات والنشر، (دمشق، 2007)، ص138-140.

(9) رينو جيرارد، حرب إسرائيل الضائعة ضدَّ حزب الله: ترجمة وسام الأَمين، دار الخيال للطباعة والنشر، (بيروت، 2007)، ص19-22.

(10) William M. Arkin, Divine Victory for Whom: Airpower in the 2006 Israel-Hezbollah War, Ait University Press, United States Alabama ,2007.p.54.

(11) جريدة النهار(بيروت)، العدد (22711) في 13 تموز 2006؛

Gil Merom, ((The Second Lebanon War: Democratic Lessons Imperfectly Applied)), Journal of Democracy and Security, Volume 4,Issue 1, London, 2008, p. 7-13.

استمرَّ العدوان حتى يوم 12 آب2006، ولمُدة (34) يوماً لم يتوانَ فيهَا جيش الكيان الصهيوني من ارتكاب عشرات المجَازر الوحشية التي ذهب ضحيتهَا مئات المدنيين وأبرزها مجزرة قانا الثانية[1] في 30 تموز2006، ولم تتوقف عمليّات القصف التي طالت كُل المُنشآة الأساسية حتى وافق الطرفان اللبناني والصهيوني على قرار مجلس الأمن الدولي المُرقم(1701) الصادر في 11 آب2006، والذي دعَا إلى إيقاف جميع العمليات العسكرية بين الجانبين، وانسحاب القوات الصهيونية من كُل الأراضي اللبنانية، وعودة الحكومة اللبنانية والقوات المُتعددة الجنسيات الدولية(اليونيفيل) إلى نشر قواتهمَا معاً في جميع أراضي الجنوب اللبناني، وعلى الجانبين الصهيوني واللبناني احترام(الخط الأمني-الأزرق) الفاصل بينهمَا[2].

وبالرغم من الخسائر الكبيرة في صفوف المدنيين اللبنانيين، والبنُى التحتية والاقتصاد اللبناني، فشلت العملية العسكرية الصهيونية في تحقيق أهدافها المُعلنة، إذ مُنيت الجبهة الداخلية للكيان الصهيوني بخسائر كبيرة ونجحت صواريخ المُقاومة في الوصول إلى الكثير من الأهداف الصهيونية، وهذا مَا أكدتهُ (لجنة فينوغراد) التي شكلتها حكومة الكيان الصهيوني للتحقيق في أسباب الإخفاق الكبير في حسم نتيجة المعركة مع المُقاومة اللبنانية وتحقيق الأهداف في المُدة المُحددة، فقد صمدت المُقاومة في الجنوب ومنعت القوات الصهيونية من تحقيق أبرز أهدافهَا المُعلنة وهي:(تحرير الجنود الصهاينة، وتدمير حزب الله، وتجريد المُقاومة من السلاح)[3].

رابعاً: نتائج العدوان على لبنان والكيان الصهيوني:

أعلن حزب الله الانتصار على الكيان الصهيوني، واجباره على سحب قواتهِ من الأراضي اللبنانية التي توغلت فيها في أثناء الحرب، وبالمُقابل أعلن الكيان الصهيوني أنهُ حقق أغلب أهدافه من ذلك العدوان، إلاَّ أنَّ من الطبيعي لتلك الحرب أن يكون لهَا نتائجهَا السلبية والإيجابية على لبنان والمُقاومة اللبنانية من جهة والكيان الصهيوني من جهة أُخرى[4]، ويُمكن تلخيصهَا بالنقاط الآتية:

أ- نتائج الحرب بالنسبة للبنان وحزب الله[5]:

1. النتائج البشرية: ركز القصف الصهيوني على المناطق السكنية الآهلة بالسكان المدنيين، فقد راح ضحية ذلك القصف أكثر من(5700) شهيد وجريح، فيمَّا سقط(47) شهيداً للجيش اللبناني بين ضابط وجندي، كمَا أدى العدوان الصهيوني إلى تشريد أكثر من مليون مواطن لبناني من مَناطقهم الأَصليَّة.
2. النتائج الاقتصادية: تعرض لبنان لخسائر اقتصادية كبيرة شملت البُنية التحتية لمُنشآت حكومية وأهلية وبمُختلف أنواعها من قطاع صحي وتربوي وشبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطُرق والجسور والاتصالات، فضلاً عن القطاع الزراعي والثروة الحيوانية وقطاع السياحة، وقدرت قيمة مجموع تلك الخسائر وحسب التقرير الذي قدمهُ مجلس الأُمناء والإعمار الحكومي بـ (2,8) مليار دولار أمريكي، أمَّا الخسائر غير المُباشرة فقدرتها الحكومة اللبنانية بـ (98) مليار ليرة لبنانية آنذاك.
3. النتائج الصحية: تعرض لبنان إلى أضرار صحيَّة وبيئيَّة كبيرة، لاسيمَّا بعد أنْ قصفت قوات الكيان الصهيوني أكبر محطة للطاقة في لبنان في بلدة الجية في قضاء الشوف جنوب بيروت ولمرتين، فضلاً عن ذلك تسبب القصف إلى تسرب (15) ألف طن من الوقود الثقيل إلى الساحل اللبناني وبطول (140) كيلومتر، كمَا تعرض لبنان لنسبة تلوث كبيرة ناجمة عن القذائف والأسلحة التي استعملتهَا القوات الصهيونية والمُحرمة دولياً، إذ قصفت أكثر من (770) موقعاً بالقنابل العنقودية وكان منهَا مَّا نسبتهُ (40%) لم تنفجر، ناهيك عن مخاطر الألغام التي انتشرت في الجنوب اللبناني لتصل إلى أكثر من مليون قنبلة غير مُنفجرة، ومن الصعب التعرف على أماكن أنتشارها.
4. أمَّا على صعيد المُقاومة: فعلى الرغم من تعرض حزب الله إلى أضرار كبيرة لحقت بالبنية التنظيمية للحزب، وانسحاب قواتهِ إلى شمالي نهر الليطاني، إلاَّ أنهُ أصبح أقوى ممَّا كان عليه قبل الحرب، فقد خرج الحزب مُحتفظاً بقوتهِ الذاتية التي استطاع من خلالهَا حرمان الكيان الصهيوني من تحقيق أهدافه ولاسيمَّا تحرير الجنديين الأسيرين، وإفشال هدف إخضاع لبنان ضمن مشروع الشرق

---

(1) قانا: قرية تابعة لقضاء صور في محافظة الجنوب، ارتكب فيهَا الكيان الصهيوني مجزرة في18 نيسان 1996، عندما قصفت المدفعية الصهيونية اللاجئين المدنيين الذين لجأوا لِمقر قوات الأُمم المُتحدة(اليونيفيل) في القرية للاحتماء من القصف الصهيوني في أثناء عملية(عناقيد الغضب)، وراح ضحيتهَا أكثر من (110) مواطن، ولذلك سُميت المجزرة التي وقعت في قانا في 30 تموز 2006 بمجزرة قانا الثانية. للتفاصيل يُنظر: خالد عايد وآخرون، ((العدوان الإسرائيلي على الجنوب اللبناني: نيسان/أبريل 1996))، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج (7)، العدد (27)، (بيروت، 1996)، ص177.

(2) Anthony H. Cordesman and George Sullivan and William D. Sullivan, ((Lessons Of The 2006 Israeli-Hezbollah Hezbollah War)), The Csis Press Center for Strategic and International Studies, Significant Issues Series, Volume 29, Number 4, Washington, 2007, p.9-19.

(3) رفعت سيد أحمد، حسن نصر الله. الوعد الصادق: ملحمة النصر الإلهي كاملة. دراسة ووثائق، دار الكتاب العربي، (بيروت، 2007)، ص87.

(4) Scott C. Farquhar, Back To Basics: A Study of the Second Lebanon War and Operation Cast Lead, Combat Studies Institute Press US Army Combined Arms, Center Fort Leavenworth-Kansas,2009,p.60-63.

(5) للتفاصيل يُنظر: عبدالحليم فضل الله ورضوان ب. جمول ، عدوان تموز 2006: الخسائر البشرية والاقتصادية والمعونات وتقديم عمليات إعادة الإعمار، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، (بيروت، 2008)، ص17؛ إيريك فرداي وآخرون، أطلس لبنان: الأرض والمُجتمع، المجلس الوطني للبحوث، (بيروت، 2012)، ص175.

الأَوسط الجديد، فضلاً عن إيقاعهِ أكبر قَدر من الخسَائر المادية والبشرية في صفوف القوت الصهيونية، وتحقيق هدفه في استعادة الأسرى في صفقة تبَادل الأَسرى فيمَّا بعد.

ب- نتائج الحرب بالنسبة للكيان الصهيوني[1]:

1. فشلت قوات الكيان الصهيوني في تحقيق أَهدافهَا من العدوان ومنهَا استعادة الجنديين الأسيرين، ونزع سلاح حزب الله، ففقدت بذلك هيبتهَا وقدرتهَا الرادعة.
2. خسرت القوات الصهيونية أكثر من(156) قتيلاً بين عسكري ومدني، فضلاً عن خمسة آلاف جريح، ونزوح أكثر من (300) ألف مستوطن صهيوني، وتدمير وتضرر أكثر من (12) ألف منزل.
3. بلغت الخسائر الاقتصادية أكثر من خمسة مليارات دولار أمريكي، لكن الخسارة الكبرى للصهاينة هي أنهم فقدوا الثقة بقدرة جيشهم واسلحتهِ المتطورة ولاسيمَّا دبابة (المِركافا) والبارجة العسكرية المتطورة (ساعر5)، وألوية النخبة (غولاني- نحال) على حمايتهم بشكل دائم وحقيقي.
4. استقالة وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الصهيوني مع مجموعة كبيرة من الضباط، وانسحاب جيش الكيان الصهيوني إلى الخط الأزرق[2].

المبحث الثاني: الموقف الفرنسي من العدوان الصهيوني على لبنان تموز 2006:

لفرنسا علاقة قديمة بلبنان تعود بجذورهَا التاريخية إلى مَّا قبل الانتداب الفرنسي عام1920، الأَمر الذي دعَا فرنسا للقيَام بِدور أَساسي بكُل القضايا الخاصة بلبنان، ولاسيمَّا فيما يخص تاريخ الاعتداءات الصهيونية على لبنان، إذ كَان لفرنسا دوافع عدة للقيام بِذلك الدور، ومنهَا خشية فرنسا على مصالحهَا الاقتصادية من التدخل الأمريكي في لبنان[3]، وتخوفهَا من انتصار صهيوني- أمريكي من شأنهُ الاستغناء عن أي دور أَوربي في تحقيق عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، وقرارات لا تُراعي المصالح الفرنسية أو مصالح المُعارضة اللبنانية المدعومة من فرنسا، لاسيمَّا بعدَ الخلافات الكبيرة داخل الدول الأَوربيَّة حول الموقف من العدوان الصهيوني على لبنان في تموز2006، وقد تجلى ذلك المفهوم بعد نجَاح فرنسا في استصدار قرار مجلس الأمن الدولي المُرقم (1559) والخاص بلبنان، وقيامهَا بِدور فعّال ومهم لإنهاء حرب تموز2006، فقد تحركت فرنسا مُنفردة لمُعالجة تلك الأزمة، باتباع اتجَاهين الأَول: حماية المصالح والرعايا الفرنسيين في لبنان، والثاني: القيَام بِدور نشيط وسريع يوازي الدور الأَمريكي المُنحاز للكيان الصهيوني من أَجل وقف الحرب وفق تفَاهُمات لا تَضُر بِالمصالح الفرنسية في لبنان[4].

أَولاً: عملية (الوعد الصادق) والقصف التدميري للبنان 12-20 تموز2006:

مع انتشار خبر اختطاف الجنود الصهاينة من قبل مجموعة مُسلحة تابعة لحزب الله، بدأت الدول الكُبرى وأبرزها فرنسا في إعلان موقفها من ذلك التطور الخطير في الجنوب اللبناني، فسارع وزير الخارجية الفرنسي (فليب دوست بلازي) Flip Dust Blazeوفي بيان رسمي صدر في 12 تموز2006 إلى مُطالبة حزب الله بالإفراج عن الجنود الصهاينة، وإعلان إدانة الحكومة الفرنسية لقصف مستوطنة (كريات شمونة) شمال الكيان الصهيوني، ومع ذلك أدركت وزارة الخارجية الفرنسية بوجوب ادانة الرد الصهيوني **((المُفرط))** الذي طال كُل البُنى التحتية الأساسية في الجنوب اللبناني، فأَصدرت بياناً آخر في اليوم التالي أدانت فيهِ ما وصفتهُ بـ **((المُغالاة الإسرائيلية))**، وعدت مَا قام بهِ الكيان الصهيوني هو **((عمل حربي غير مُناسب. يترتب عليه نتائج سلبية))**، في إشارة إلى أنَّ فرنسا لا يُمكنهَا التخلي عن لُبنان، كذلك أعلن بلازي في تصريح صحفي في اليوم نفسه أنَّ الحكومة الفرنسية تُدين**((الضربات الإسرائيلية))**، وأنهَا تواصلت مع الحكومة اللبنانية، وطلبت من مجلس الأمن عقد جلسة طارئة بشأن لبنان خشيةً من**((وقوع حرب إقليميَّة))**، وفي المُقابل ردت حكومة الكيان الصهيوني على تلك التصريحات بأنهَا**((اتهامات))** وقال(ماركريجيف)Regev Mark المُتحدث باسم وزارة الخارجية الصهيونية بِأَنَّ حكومة الكيان الصهيوني**((تشعر بقلق بالغ بشأن الاستخدام المفرط للغة المُتحيزة من جانب بعض الدول الأوربية))**، وجاء

(1) ((لجنة فينوغراد، تقرير لجنة فينوغراد الجزئي، الفصل السابع: استنتاجات))، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد(18)، العدد (70)، بيروت، 2007، ص113؛ عبدالرؤوف سنو، ((الحرب الإسرائيلية اللبنانية2006: الخلفيات والمواقف والأبعاد))، مجلة حوار العرب، العدد (22)، (بيروت، 2006)، ص10-12؛ أبوفضة، المصدر السابق، ص87.

(2) الحزام الأمني أو (الخط الأزرق): وهي المنطقة التي تفصل بين القوات الدولية (اليونيفيل) والصهيونية في الجنوب اللبناني من جهة وقوات المُقاومة اللبنانية من جهة أُخرى، وجد لأول مرة بعد قرار الأمم المُتحدة المُرقم (425) الذي أنهى الاجتياح الصهيوني الأول للبنان عام 1978، وحُدد طولهُ فيمَّا بعد بـــ(79) كم، للتفاصيل يُنظر: أمين محمد حطيط، صراع على أرض لبنان بين الحدود الدولية والخط الأزرق: وقائع وأسرار، دار الأمير للثقافة والعلوم، (بيروت، 2004)، ص76.

(3) زينة حسين عبدالسادة كُليب، العلاقات اللبنانية - الفرنسية 1975-1990: دراسة تأريخية، أُطروحة دكتوراه، كلية التربية، (الجامعة المستنصرية، 2020)، ص104.

(4) عامر كامل أحمد، ((الدور الفرنسي في لبنان بعد صدور قرار مجلس الأمن 1559))، مجلة دراسات دولية، العدد (29)، كانون الثاني، (جامعة بغداد، 2008)، ص95-106.

ذلك تزامناً مع إعلان الولايات المُتحدة الأمريكية تأييدهَا للعمليات العسكرية الصهيونية في لُبنان واصفةً إياهَا **((إسرائيل تُدافع عن نفسهَا))**[1].

حاولت فرنسا ومنذُ اليوم الأول للعدوان إدارة الموقف وتطويق الأزمة بشكل سريع لوقف إطلاق النار، إلاَّ أَنَّ ذلك لم يخدم السياسة الأمريكية التي كان لهَا رأيٌ آخر، وهو استمرار القصف الصهيوني ، إذ استطاعت الإدارة الأمريكية الضغط على أعضاء مجلس الأمن الدولي في 14 تموز لرفض الطلب الفرنسي لعقد جلسة طارئة خاصة بلبنان[2]، خشيةً من تدخل الدول الأعضاء والدول الأوربية الأُخرى للضغط عليهَا في مسألة وقف العمليات الحربية الصهيونية[3]، وذلك مَا استدعى تدخل الرئيس الفرنسي(جاك شيراك)[4] Jak Shirak في اليوم نفسه وأعلن في تصريح أنهُ **((مُستغرب ومصدوم عمَا يجري في لبنان))**، وطرح سؤالاً على أعضاء مجلس الأمن الدولي قال فيه **((هل هُناك نية لتدمير لُبنان ومنشآته وطرقه ووسائل اتصالاتهُ وطاقتهُ ومطارهُ))**، لاسيمَّا بعد أنْ رُفض الطلب الفرنسي، وطالب شيراك من الأُمم المُتحدة بنشر**((قوة أمنيَّة دوليَّة))** على طول الحدود اللبنانية الجنوبية[5]، كذلك أعلنت الحكومة الفرنسية أنَّ الرئيس شيراك أجرى اتصالاً هاتفياً مع الأمين العام لهيئة الأُمم المُتحدة(كوفي أنان)[6]Kofi Anna وطلب منهُ ارسال وفد بشكل سريع للاطلاع على الوضع في لبنان[7]، في حين كرر شيراك سؤالهُ في مؤتمر صحفي عُقد في اليوم التالي ودعَا حكومة الكيان الصهيوني إلى سحب قواتهَا من جنوب لبنان، وتطبيق القرار (1559)[8].

ورداً على الضغوطات الفرنسية لوقف إطلاق النار، أعلن رئيس حكومة الكيان الصهيوني (إيهود أُولمرت)[9]Ehud Olmert، في 15 تموز عن ثلاثة شروط صهيونية لوقف إطلاق النار، وهي الافراج عن الجنديين الأسيرين، ووقف حزب الله اطلاق الصواريخ على المستوطنات الصهيونية وتطبيق كُل بنود القرار (1559) والذي يتضمن في أحد بنوده نزع سلاح حزب الله[10]، ومع ذلك استمرت فرنسا في الالتزام بِموقفهَا الداعم للبنان، إذ اتصل رئيس الوزراء الفرنسي(دومينيك دو فيلبان) Dominique de Villepin في اليوم نفسه بنظيرهُ اللبناني فؤاد السنيورة[11] وأبلغهُ **((دعم فرنسا الكامل للبنان))**، وإنَّ فرنسا **((استنفرت كُل جهودهَا بالاشتراك مع الدول الأوربية والمجتمع الدولي للتوصل لوقف أطلاق نار عاجل))**[12].

وصلت الخلافات الفرنسية الأمريكية من الموقف من العدوان الصهيوني على لبنان إلى شاشات التلفزيون العالمية وبشكل علني، ففي 16 تموز ألتقى الرئيس الفرنسي شيراك بنظيرهُ الأمريكي (جورج دبليو بوش) George Bush[13]، في روسيا، وفي أثناء اللقاء الذي

---

(1) يوميات الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006: النّصرُ المَخضَّب، إعداد: المركز العربي للمعلومات وجريدة السفير، (بيروت، 2006)، ص49-57.

(2) Helena Cobban, ((The 33-Day War: Hizbullah's victory, Israel's choice)),Boston Review Magazine, 2 November, 2006, According to the electronic link: www.bostonreview.net.

(3) Sami E. Baroudi and Imad Salamey, ((US-French Collaboration on Lebanon: How Syria's Role in Lebanon and the Middle East Contributed to a US-French Convergence)), Middle East Journal, Vol. 65, No. 3, Middle East Institute, (Washington, 2011), p.400.

(4) جاك شيراك: سياسي فرنسي، ولدَ في باريس عام 1932، تخرج في معهد الدراسات السياسية عام 1953، دخل عالم السياسة عام1963، شغل مناصب وزارية عدة حتى أُنتخب رئيساً للوزراء1974-1976، ثُمَّ رئيساً للجمهورية 1995-2007، توفي عام2019. للتفاصيل يُنظر: وديان حسين عبود، جاك شيراك ودورهُ السياسي في فرنسا1932- 1995، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (جامعة بابل، 2023)، ص14.

(5) خليل حسين، الوعد الصادق هزيمة إسرائيل في لبنان: وقائع ووثائق 12 تموز– 14 آب 2006، دار المنهل اللبناني، (بيروت، 2006)، ص31.

(6) كوفي أنان: سياسي ودبلوماسي غاني، ولد عام 1938، في مدينة كوماسي، درس اختصاص العلاقات الدولية والاقتصاد في عدة جامعات ومعاهد، انضمَ لهيئة الأمم المتحدة عام1962، عمل في مناصب عدة فيهَا، انتُخب الأمين العام السابع للأمم المتحدة 1997-2006، توفي في سويسرا عام 2018. للتفاصيل يُنظر:

James Traub, The Best Intentions Kofi Annan and the UN in the Era of American World Power, Bioomsbury Publishing, (United State, 2014), p.18.

(7) Le Monde newspaper (Paris), issue (20899), 15 July 2006.

(8) جريدة النهار، العدد (22714) في 16 تموز 2006.

(9) إيهود أُولمرت: سياسي صهيوني، ولدَ في حيفا عام1945، درس العلوم النفسية والحقوق في الجامعة العبرية في القدس بين عامي 1968-1973 ، تولى مناصب عدة منهَا رئيس بلدية القدس1993-2003، ورئيس الحكومة وكالةً 2005-2006. للتفاصيل يُنظر:

Ehud Olmert, A Memoir Of Israel: Searching for Peace, The Brookings Institution, Washington, 2022, p.13.

(10) جريدة السفير، العدد (10444) في 15 تموز 2006.

(11) فؤاد السنيورة: سياسي لبناني، ولدَ عام 1943 في مدينة صيدا، درس إدارة الأَعمال في الجامعة الأمريكية في بيروت، عُينَ في مصرف لبنان المركزي عام 1977، عينهُ رفيق الحريري في حكومتهُ وزيراً للمالية عام 1995، وتولى مناصب عدة حتى أُختير لتشكيل الحكومة اللبنانية مرتين في المُدة 2005-2009. للتفاصيل يُنظر: ((دولة رئيس الوزراء))، مجلة معلومات، العدد (61)، كانون الأول، المركز العربي للمعلومات، (بيروت، 2008)، ص118.

(12) يوميات الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006، المصدر السابق، ص63.

(13) جورج دبليو بوش: سياسي ورجل أعمال أمريكي، ولد في مدينة نيوهيفن عام1946، وهو ابن الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، درس تخصص الإدارة من جامعة بيل عام1968، فاز عن الحزب الجمهوري ليكون الرئيس الأمريكي الثالث والأربعين2001-2009. للتفاصيل يُنظر: جورج دبليو بوش، مذكرات جورج دبليو بوش، قرارات مصيرية، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، 2013)، ص17.

بثتهُ القنوات التلفزيونية الفضائية صرح بوش بأنَّ الكيان الصهيوني لهُ الحق في الدفاع عن نفسه ولم يطلب منه وقف اطلاق النار، بينمَّا ردَّ شيراك بضرورة وقف طلاق النار وبشكل عاجل ووقف **((جميع القوى التي تُهدد امن واستقرار وسيادة لبنان))**، فيمَّا أكد بوش مرةً أُخرى بأنهُ طلب من الكيان الصهيوني حماية نفسه من **((المتطرفين الذين تدعمهم إيران وسوريا))**[1]، وعلى الصعيد نفسه رفضت وزيرة وزيرة الخارجية الأمريكية (كوندوليزا رايس)Condoleezza Rice الدعوات الفرنسية لعقد هُدنة مؤقتة، وذلك مَا دعَا بالسياسة الفرنسية إلى اثبات موقفهَا في وقف اطلاق النار في لبنان مرةً أُخرى، فقام رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان برفقة وزير الخارجية دوست بلازي بزيارة بيروت في 17 تموز، ونقل في اثناء اجتماعهِ مع الحكومة اللبنانية رسالة تطمين بعدم تخليهَا عن سياستهَا الداعمة للحكومة اللبنانية ومُحاولة وقف الحرب، وأنهَا **((تعمل مع الأُمم المُتحدة والاتحاد الأَوربي ومجموعة الثمانية لوقف الحرب ونشر بعثة عسكرية لمراقبة الحدود اللبنانية))**، فضلاً عن التزام فرنسا في **((بإعادة إعمار سريعة للبنان))**، والمُطالبة بهدنة إنسانية فورية[2].

وفي إطار ذلك اجتمعَ الرئيس شيراك برئيس الوزراء ووزير الخارجية فور عودتهم من بيروت في 18 تموز، ووجههم ببذل الجهود الدبلوماسية من أجل إيجاد الحلول لوقف الحرب، فضلاً عن البحث عن فتح **((ممرات إنسانية آمنة لنقل للنازحين، وإجلاء الرعايا الأجانب))**، وإرسال المُساعدات الإنسانية بشكل سريع، وفي عقب انتهاء الاجتماع صرح وزير الخارجية بلازي قائلاً إنَّ الرئاسة الفرنسية تسعى **((للوصول إلى هُدنة إنسانية عاجلة))**، كمَا أنهَا أرسلت طائرة مُحملة بالأدوية والمولدات الكهربائية لتشغيل المستشفيات[3].

ومن جهة أُخرى قدمت البعثة الفرنسية في هيئة الأُمم المُتحدة ووفق توجيهات الرئيس شيراك في 19 تموز إلى مجلس الأمن الدولي مُقترحات فرنسية لوقف الحرب، وقال رئيس البعثة (جان مارك دو سابلبيير)Jean-Marc du Sablière ، إنَّ فرنسا طرحت على الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن الدولي دراسة مُعمقة لإيجاد حل للأزمة في لبنان شملت **((وقف شامل ودائم لإطلاق النار، الافراج عن الجنديين الإسرائيليين، تفكيك ونزع سلاح جميع الميليشيات اللبنانية، بسط سلطة الحكومة اللبنانية على كامل الأراضي اللبنانية))**، وكانت تلك المُقترحات هي عبارة عن خطة فرنسية دبلوماسية لمعرفة وجهات نظر الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن في حال قدمت فرنسا حلولا مُقاربة لتلك التوجهات لإنهاء الحرب[4].

ثانياً: الاجتياح البري ومجزرة قانا الثانية 21 – 31 تموز 2006:

بدأت وتيرة الحرب في الأسبوع الثاني من العدوان تتصاعد، إذ استغل الكيان الصهيوني عجز الموقف الدولي من التدخل، فبدأت القوات البرية الصهيونية باجتياح القرى الجنوبية، واستهدف مراكز الجيش اللبناني، فراحَ ضحية ذلك القصف عشرات الجنود اللبنانيين، فناشد فؤاد السنيورة على أثر ذلك المجتمع الدولي للسعي لوقف إطلاق النار[5]، وأبلغ سفير فرنسا بضرورة التحرك من فوره لإيجاد حلول سريعة، وبناءً على تلك المُناشدات أعلن مكتب الرئيس الفرنسي، أنَّ شيراك طالب من الاتحاد الأَوربي بتفويض منسق الشؤون الخارجية للاتحاد(خافييرسولانا)Solana Javier باجراء زيارات دبلوماسية لكُل الدول الأجنبية والعربية، وحشد الدعم الدولي للمقترحات الفرنسية لوقف الحرب، لاسيمَّا بعد أن فشلت كُل الزيارات الفرنسية الدبلوماسية[6] في تحريك الضغط العربي على الولايات المُتحدة الأمريكية[7]، إذ إذ أعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية (ميشيل أليو ماري)Michelle Allio Marie في21 تموز أنَّ الولايات المُتحدة الأمريكية**((لا تُريد حالياً التوصل إلى هُدنة فورية))**، من أجل السماح للكيان الصهيوني بالقضاء على مُقدرات حزب الله، وتحقيق انتصار حقيقي، وذلك هو السبب وراء تعطيل أعمال جلسة مجلس الأمن، واعترفت بذلك بعض القيادات الصهيونية، إذ نشرت صحيفة (هآرتس) الصهيونية في 24 تموز، ونقلاً عن مسؤولين صهاينة أنَّ **((واشطن سمحت لإسرائيل بمواصلة الحرب أسبوعاً آخر))**[8]، وعلى ذلك الأساس أدركت الرئاسة الفرنسية أن الولايات المُتحدة هي العائق الوحيد في اصدار قرار دولي لوقف الحرب، فضلاً عن اتهامهَا للقيادة السورية والإيرانية في دعم حزب الله لِمواصلة هجماتهِ وعدم القبول بالإفراج عن الجنود الصهاينة وعلى حساب الشعب اللبناني[9]، إذ اتهم الرئيس شيراك في مُقابلة صحفية نشرتهَا صحيفة (لوموند) الفرنسية في 26 تموز الحكومة السورية بأنهَا هي **((من ساعدت في تدبير عملية خطف الجنود))**، وأنَّ الحكومة الإيرانية تتحمل جزءًا من المسؤولية لأنهَا **((تمول وتُرسل الأَسلحة الحديثة لحزب الله عبر سوريا))**، كمَّا أدان القصف الصهيوني

---

(1) Sami E. Baroudi and Imad Salamey, Op.Cit, p.405-408.

(2) Le Monde newspaper, issue (20901), 17 July 2006.

(3) عبدالقادر ياسين وآخرون، فجر الانتصار: الحرب العربية – الإسرائيلية السادسة، دار الكتاب العربي، (دمشق، 2006)، ص156.

(4) Le Monde newspaper, issue (20903), 19 July 2006.

(5) محمد حسين بزي، الوعد الصادق: يوميات الحرب السادسة، دار الأمير للثقافة، (القاهرة، 2006)، ص163-167.

(6) زار المسؤولون الفرنسيون ومنهم رئيس الوزراء ووزير الخارجية الفرنسي في المُدة 20-28 مجموعة من الدول العربية في إطار المساعي الفرنسية لوقف اطلاق النار، ومنهَا زيارة إلى لبنان وفلسطين والأردن ومصر والأمارات العربية المُتحدة فضلاً عن زيارة الدول الأجنبية الأُخرى. للتفاصيل عن تلك الزيارات يُنظر: يوميات الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006، المصدر السابق، ص66-89.

(7) Simon Taylor,((Was the EU 'missing in action' in Lebanon war?)), Politico newspaper, 29 August, (Washington, (Washington, 2006),p.23.

(8) جريدة القدس العربي (لندن)، العدد (5334) في 22-23 تموز 2006.

(9) Manfred Gerstenfeld, ((Europe's Mindset Toward Israel as Accentuated by the Lebanon War)), Jerusalem Center Center for Public Affairs, Issue (547), Jerusalem, October 1, 2006.

الذي طال موقعاً تابعاً لقوات الأُمم المُتحدة في الجنوب أدى إلى مقتل أربعة من مُراقبيهَا، فضلاً عن ذلك رفض شيراك مُقترحات الولايات المتحدة في إشراك قوة التدخل السريع التابعة لحلف شمال الأطلس في مراقبة الحدود اللبنانية الصهيونية[1].

شاركت فرنسا في مؤتمر روما الدولي[2] في27 تموز لإيجاد الحلول اللازمة لإنهاء الحرب في لبنان، وقدم خلالهُ وزير الخارجية بلازي مُقترحا فرنسيا تضمن نقطتين أساسيتين كمشروع قرار دولي يُعرض على مجلس الأمن الدولي لاسيمَّا أنَّ فرنسا كانت في تلك المُدة تترأس مجلس الأمن الدولي، وتضمن المشروع سلسلة خطوات تبدأ بوقف فوري لإطلاق النار ثم تتبعهَا خطوات أُخرى بعد مُدة انتقالية تسمح بحل مجموعة قضايا وهي[3]، أَولاً: تسوية الأزمة وفق القرار(1559)، وتسوية مشكلة مزارع شبعا، وثانياً: حل مسألة المعتقلين، وتحديد مهمة القوة الدولية في جنوب لبنان لِمساعدة الجيش اللبناني في نشر قواتهِ[4].

ومع ذلك أُهملت كُل المقترحات الفرنسية في المؤتمر، وأعلن بلازي عن **((خيبة أملهِ من المؤتمر الذي لم يطلب حتى وقفاً لإطلاق النار))**[5]، ورداً على وقوف الولايات المُتحدة الأمريكية بوجه كُل المساعي الفرنسية لوقف الحرب، أصدرت الرئاسة الفرنسية وبعد اجتماع للحكومة الفرنسية بياناً رسمياً صدر في 28 تموز من قصر الإليزيه جاء فيه إنَّ **((رئيس الجمهورية يُكرر دعوتهِ لمجلس الأمن للعمل بشكل سريع لوقف الحرب، وفق اتفاق سياسي مُسبق، ونشر قوة دولية بتفويض من الأُمم المُتحدة))**، وفي الوقت نفسه أبلغ شيراك الحكومة اللبنانية بالخطوات الفرنسية داخل مجلس الأمن، إذ أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في 29 تموز، ونقل لهُ موقف فرنسا وتحركاتها الدبلوماسية لإنهاء الحرب، كمَا أتصل برئيس الوزراء البريطاني(توني بلير)Tony Blair، وكوفي انان، ونقل لهمَا موقف فرنسا الداعي لوقف اطلاق النار، ودعم للحكومة اللبنانية[6] ومن جهة أُخرى وصل إلى بيروت في اليوم التالي وزير الصحة الفرنسي (كزافييه بيرتون)Xavier Burton ، للاطلاع على الواقع الصحي لمستشفيات بيروت ومراكز استقبال المصابين، فضلاً عن تقديم المُساعدات الإغاثية والتي شملت مواداً طبية[7].

انعكست الخلافات الفرنسية الأمريكية في وقف إطلاق النار على الوضع في لبنان، فقد اعترف بلازي في 29 تموز أنَّ الخلاف مع الولايات المُتحدة يكمن في **((سُبل التوصل لطريقة لنزع سلاح حزب الله))**، وهو السبب الرئيس وراء امتناع الأمريكان في المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار[8]، فاستغلّ الكيان الصهيوني تلك الخلافات لِمواصلة تدميره للبنان وارتكابه للمجازر، ففي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من يوم 30 تموز ارتكبت مجزرة مروعة في قرية قانا عندما قصفت طائرات الكيان الصهيوني مَبنى مُكونا من ثلاثة طوابق كان يختبئ في ملجئهِ مئات المدنيين راح ضحيته أكثر من ستين شهيداً وعشرات الجرحى جلهم من النساء والأطفال، فأخذت المجزرة التي عُرفت بمجزرة قانا الثانية صداها على الصعيد المحلي والعربي والعالمي لاسيمَّا بعد أنْ اقتحم آلاف اللبنانيين مقر الأُمم المُتحدة والسفارة الأمريكية في بيروت وحطموا بعض محتوياتهم، متهمين تلك الجهتين بأنهم الداعم الأول للكيان الصهيوني[9]، فكانت تلك المجزرة نقطة فارقة في الموقف الفرنسي، إذ اعلنت فرنسا في اليوم نفسه رفضهَا القاطع للمقترح الأمريكي **((إرسال قوات دولية للبنان قبل وقف اطلاق النار بشكل نهائي))**، وكرر الرئيس شيراك دعوته لمجلس الأمن لوقف إطلاق النار قائلاً:**((لابُدَّ من حل سريع يوقف قتل الأبرياء))**، في حين أعلن رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان في تصريح صحفي في 31 تموز **((أنَّ إعلان إسرائيل لوقف الغارات الجوية بعد المجزرة لمُدة 48 ساعة لا تكفي))**[10]، كمَا طالبت وزيرة الدفاع أليو ماري بنشر قوات دولية في جنوب لبنان بعد التوصل لوقف فوري لإطلاق النار وهو الحل الوحيد لوقف الحرب، بينمَّا زار في اليوم نفسه بلازي بيروت وهي الزيارة الثالثة لهُ لبيروت في أثناء الحرب، وأجرى مُباحثات مع رئيس مجلس النواب والحكومة اللُبنانيين، وسلمهم رسالة تضامُن مع لبنان قائلاً: **((جئت إلى لبنان لأعبر عن أدانتنا ودعمنا للحكومة والشعب اللبناني ولأسر ضحايا قانا، وأنَّ فرنسا كمَا في عام 1996 هي إلى جانبهم وتقاسمهم هذا الألم العميق))**،

---

(1) Le Monde newspaper, issue (20911), 27 July 2006.

(2) مؤتمر رومَا: مؤتمر دولي عُقد في العَاصمة الإيطالية رومَا في 26 تموز2006، للوصول إلى حلول تُنهي العدوان الصهيوني على لبنان، وشارك فيه إلى جانب الأمين العام للأمم المُتحدة والاتحاد الأوروبي ورئيس البنك الدولي، وزراء خارجية(15) دولة وهم:(الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، بريطانيا، روسيا، إسبانيا، ألمانيا، إيطاليا، اليونان، كندا، تركيا، قبرص، لبنان، السعودية، مصر والأردن)، وبرزت في أثناء المؤتمر الخلافات بين الولايات المُتحدة وفرنسا في الموقف من الحلول المطروحة لِوقف إطلاق النار، وانتهى المؤتمر بالدعوة للعمل الجَاد للتوصل بشكل عاجل إلى وقف إطلاق النار فقط. للتفاصيل يُنظر: مصطفى، المصدر السابق، ص381.

(3) David Fickling, ((Diplomatic timeline: Lebanon and Israel, July 2006)), The Guardian newspaper (London), On 2 August, 2006.

(4) جريدة النهار، العدد (22726) في 28 تموز 2006؛ موسوعة حزب الله: من الشهيد عبّاس الموسوي إلى اليّد حسن نصرالله: حرب تموز 2006، مج18، دار الاتحاد الثقافي العربي، (بيروت، 2007)، ص109.

(5) جريدة السفير، العدد (10457) في 28 تموز 2006؛ ياسين وآخرون، المصدر السابق، ص175.

(6) جريدة الدستور(عمّان)، العدد(14021) في30 تموز2006؛ جريدة الأيام(فلسطين)، العدد(3781) في28 تموز2006.

(7) Le Monde newspaper, issue (20915), 31 July 2006.

(8) Sami E. Baroudi and Imad Salamey, Op.Cit, p.410-416.

(9) جريدة الأخبار، العدد (3532) في 31 تموز 2006؛ جريدة النهار، العدد (22729) في 31 تموز 2006.

(10) Le Monde newspaper, issue (20916), 1 August 2006.

وأضاف أنَّ **((وقف النار هو أولوية فرنسية في مجلس الأمن، وهو أمر طارئ ومُلح))**، وذكر أنَّ فرنسا تعمل بكُل جهودها لوقف الحرب[1].

ثالثاً: المشروع الفرنسي لإنهاء العدوان (القرار 1701) 1-14 آب 2006:

كانت مجزرة قانا الثانية الدافع القوي وراء تحرك فرنسا للوقوف بوجه التهديدات الأمريكية في مجلس الأمن الدولي باستعمال حق النقض(الفيتو)[2] لأي مشروع قرار يدعو لوقف إطلاق النار في لبنان، ففي أثناء جلسة مجلس الأمن الطارئة بعد المجزرة ندد رئيس البعثة الفرنسية لدى الأمم المتحدة سابلبير بالمجزرة الصهيونية قائلاً:**((إنَّ مثل هذا الهجوم لا يمكن أن يكون مُبرراً))**، وكرر دعوات بلادهِ لوقف إطلاق النار، كمَا أعلن وللمرة الأولى وبشكل رسمي عن النقاط الرئيسة للمشروع الفرنسي لوقف الحرب وجاء فيهَا[3]: **((يؤكد مشروع القرار على أنَّ مجلس الأمن))**[4].

1. يُطالب بالوقف الفوري للأعمال الحربية.
2. يُشدد على ضرورة الظروف لوقف دائم لإطلاق النار، وحل دائم للازمة الراهنة بين (إسرائيل) ولبنان.
3. يؤكد أنَّ هذه الشروط تتضمن:
   - الأفراج عن الأسرى الإسرائيليين المختطفين.
   - تسوية قضية المعتقلين اللبنانيين لدى (إسرائيل).
   - تطبيق كامل لاتفاقية الطائف، والقرار (1559 و1680) ، بما يشمل نزع أسلحة الميليشيات كافة في لبنان، وبسط سيطرة الحكومة اللبنانية، ونشر الجيش اللبناني على طول (الخط الأزرق).
   - ترسيم الحدود الدولية بين لبنان و(إسرائيل) لاسيما في المناطق المتنازع عليهَا ومنهَا مزارع شبعا.
   - ترتيبات أمنية لمنع استئناف المعارك، وإقامة منطقة خالية من المسلحين والمُعدات العسكرية غير تلك التابعة للجيش اللبناني وقوات الأُمم المُتحدة، والاحترام التام من الاطراف كافة لِسيادة ووحدة وسلامة أَراضي لبنان و(إسرائيل).
4. يدعو الأمين العام للتنسيق مع الأطراف الرئيسة والدولية إلى تكثيف الجهود لعقد اتفاق مَبدئي بين الحكومة اللبنانية والإسرائيلية لوضع إطار سياسي يهدف للتوصل الى حل دائم وفق الشروط السابقة.
5. يدعو الأَطراف المعنية الى مواصلة التعاون مع الجهود الدبلوماسية، ومنها احترام (الخط الازرق) ومنع أي تحرك أو أي استفزاز من شأنهِ أن يُهدد في وقف اطلاق النار أو يؤثر سلباً على المسَاعي الراميَّة إلى التوصل إلى حل دائم أو منع وصول المُنظمات الإنسانية إلى السكان المدنيين.
6. يدعو القوة المؤقتة للأُمم المُتحدة فور وقف الأعمال الحربية إلى الإشراف على تطبيقه، وإلى توسيع مُساعداتهَا لتامين إيصال المُساعدات الإنسانية إلى المدنيين والعودة الآمنة للمهجرين.
7. يدعو الحكومة اللبنانية فور وقف الاعمال الحربية إلى الاسراع في نشر قوات الجيش اللبناني في الجنوب وعلى طول (الخط الأزرق) بالتنسيق مع الأُمم المُتحدة.
8. يعرب عن نيتهُ فور تأكيد الأمين العام أنَّ الحكومة اللبنانية والإسرائيلية اعطتا موافقتهمَا المبدئية حول إطار سياسي لحل دائم يُجيز نشر قوة دولية لدعم القوات المسلحة اللبنانية من خلال تأمين ظروف آمنة وللمساهمة في تطبيق وقف دائم لإطلاق النار، وحل دائم كمَا اتفق الطرفان.
9. يدعو الأمين العام بالتنسيق مع حكومة لبنان و(إسرائيل) إلى رفع توصيات الى المجلس حول آلية للمراقبة الدولية لنزع فتيل توتر مُحتمل في المستقبل (بين البلدين).
10. يدعو المجموعة الدولية إلى أن توسع بصورة عاجلة مُساعداتهَا المَالية والإنسانية للبنانيين، ويدعوهم أيضاً إلى النظر في مساعدة إضافية في المُستقبل للمُساهمة في إعادة إعمار وتنمية لبنان.
11. يطلب من الأَمين العام تقديم تقرير إلى المجلس في مدة أسبوع بعد تطبيق هذا القرار.
12. يُقرر انْ يُتابع المسألة باستمرار.

---

(1) جريدة السفير، العدد (10461) في 1 آب 2006.

(2) الفيتو: هو اعتراض على مشروع قرار يُقدم لمجلس الأَمن، ودون إبداء الأسباب، ويُمنح لدول دائمي العضوية في مجلس الأمن وهم(الولايات المُتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين)، وهم المنتصرون في الحرب العالمية الثانية. للتفاصيل يُنظر: نزيه علي منصور، حق النقض(الفيتو): ودورهُ في تحقيق السلم والأمن الدوليين، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2009)، ص9.

(3) حسين، المصدر السابق، ص113-119؛ بزي، المصدر السابق، ص186.

(4) طارق متري، حرب إسرائيل على لبنان 2006: عن قصة القرار 1701، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (بيروت، 2022)، ص125. ص125.

ورداً على ذلك أعلن(توني سنو)Tony Snow المتحدث باسم البيت الأبيض في تصريح رسمي في2 آب 2006 جاء فيه **((أن وقفاً فورياً لإطلاق النار في هذه المرحلة ليس مطروحاً، وليس هُناك أي طرف يسير في هذا الاتجاه))**، فيمَّا أعلن (دوني سيمونو) Donnie Simoneauxالمتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بوجود جهود دبلوماسيَّة فرنسية مُكثفة للتوصل إلى تقارب سياسي مع الإدارة الأمريكية للوصول إلى إقرار المشروع الفرنسي، كمَا قلل من الخلافات بين الطرفين قائلاً:**((المواقف تقترب من بعضهَا وتتطور))**، وهذا مَا أيدهُ المتحدث باسم البيت الأبيض فيما بعد، وكانت أغلب تلك المُشاورات تدور حول قرارين أحدهمَا فرنسي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار، والثاني أمريكي يدعو إلى وقف للعمليات العسكرية الهجومية بِما يسمح للكيان الصهيوني بِمواصلة عدوانهُ بدعوى(الدفاع عن النفس)، ومن ثمَّ إصدار قرار ثانٍ يدعو إلى نشر قوة مُتعددة الجنسيات لنزع سلاح حزب الله ومنع تواجدهُ العسكري على الحدود اللبنانية مع فلسطين المُحتلة ونهر الليطاني ولتكون منطقة عازلة، وكان المشروع الأمريكي مدعوماً من قبل الحكومة البريطانية أيضاً[1].

وفي إطار الجهود الفرنسية لجمع الموافقات الدولية لمشروع قرارهَا، استطاعت فرنسا وبعد اتصالات دبلوماسية مُكثفة الحصول على دعم قوي للموافقة على أغلب نصوص مشروعهَا من الدول الأعضاء الدائمة العضوية(الولايات المُتحدة وبريطانيا وروسيا والصين) في مجلس الأمن الدولي ودول الاتحاد الأوربي، لاسيما بعد أنْ تمكن الرئيس شيراك من الحصول على تأييد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير على مشروع القرار الفرنسي، ففي 4 آب أعلن قصر الإليزيه أنَّ الرئيس شيراك **((استطاع من الحصول على التأييد البريطاني على المشروع الفرنسي، والأَمين العام للأُمم المُتحدة كوفي أنان ورئيس وزراء فنلندا (ماتي فانهانن) والذي يتولى حالياً رئاسة الاتحاد الأَوربي))**، وكانت تلك الخطوة الأخيرة قبل عرض المشروع في جلسة مجلس الأمن والتصويت عليه لاسيمَّا أنَّ بريطانيا أعلنت ومنذُ بداية العدوان الصهيوني خضوعهَا بشكل كامل للسياسية والموقف الأمريكية، وكمَا هو الحال في موقفهَا من أغلب الاعتداءات الصهيونية على لبنان[2].

وبناءً على ذلك قدمَّت فرنسا في 5 آب إلى دول دائمة العضوية في مجلس الأمن (خطة فرنسية – أمريكية) بعد إضافة بعض المُقترحات الأمريكية لضمان التصويت الأمريكي على مشروع القرار الفرنسي، والذي تضمن ثلاث مراحل الأَولى: وقف للأعمال الحربية، والثانية: عقد اتفاق سياسي، والثالثة: نشر قوة دولية بإشراف الأُمم المُتحدة[3]، ورداً على ذلك أعلنت الحكومة اللبنانية عدم موافقتهَا على مشروع القرار الفرنسي الأمريكي إلا بِتعديل وإضافة بعض النقاط للمشروع لاسيمَّا فيمَّا يخص موضوع الانسحاب الصهيوني من المناطق التي احتلهَا في أثناء العدوان ومن مزارع شبعا، والعودة خلف(الخط الأَزرق)، ووصف رئيس الوزراء السنيورة تلك المقترحات في 7 آب بأنَّ **((أي قرار لا يشمل تلك المسائل الجوهرية والتي هي من أصل مشروع النقاط السبعة للحكومة اللبنانية لإنهاء الحرب سيؤدي بالوضع ليكون مفتوحاً أمام مزيد من التدهور))**، كمَا أعلن كُلٌ من نبيه بري وحسن نصرالله عن رفضهما لذلك المشروع، ومن الجهة الاخرى طالبت حكومة الكيان الصهيوني أيضاً بتعديل مشروع القرار، من خلال وضع نقاط شرط **((جعل الحكومة اللبنانية هي المسؤولة بشكل كامل عن منع عمليات حزب الله، ومنع نقل الأسلحة إليه))**[4].

لم تثنِ كُل تلك الاعتراضات فرنسا عن تقديم مشروعهَا إلى مجلس الأمن الدولي في 11 آب 2006، للتصويت عليه بشكل رسمي، وبعد مُناقشات مُطولة وجو من التغيرات السياسية السريعة في مواقف بعض الدول، وافق مجلس الأمن الدولي في اليوم نفسه وبالاجماع على قرار حملّ الرقم (1701) لوقف الأعمال الحربية في لبنان، وفق بنود المشروع الفرنسي السابق[5]، ومن خلال خطوات أساسية وهي[6]:

1. وقف جميع العمليات العسكرية في لبنان من قبل الكيان الصهيوني وحزب الله.
2. تقوم الحكومة اللبنانية والأُمم المُتحدة بنشر قواتهمَا فور انسحاب قوات الكيان الصهيوني من الجنوب.
3. بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية وفق القرارين (1559 و1680).
4. الاحترام الشديد (للخط الأَزرق)، ومسؤولية جميع الأطراف في ذلك.
5. يقوم المجتمع الدولي باتخاذ خطوات سريعة لمد الشعب اللبناني بالمساعدة المالية والانسانية.

---

(1) يوميات الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006، المصدر السابق، ص131-143.

(2) K. Engberg, ((To Intervene or Not to Intervene? The EU and the Military Option in the Lebanon War of 2006)), Perspectives on European Politics and Society, Volume 11, Issue 4, Uppsala University, 2010, p.413.

(3) جريدة الدستور، العدد (14028) في 6 آب 2006.

(4) جريدة النهار، العدد (22737) في 8 آب 2006.

(5) محمد محمود دوغان، الجوانب القانونية والدولية لقرار مجاس الأمن الدولي 1701 وإشكالية تطبيقهُ في لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، 2018)، ص118-120.

(6) للتفاصيل عن بنود القرار (1701) بشكل مُفصل يُنظر: وثائق الأُمم المُتحدة: مجلس الأَمن الدولي، وثيقة رقم (S/RES/1701/2006)، Distr:General، في 11 آب 2006.

تلقى القرار(1701) ترحيباً عربياً ودولياً كبيراً، ودعت إلى تطبيقِهِ فوراً كُل الدول العربية والأجنبية[1]، لاسيما بعد أن وافقت الحكومة اللبنانية في جلسة خاصة في 12 آب وبالاجماع على القرار، كمَا أعلن حسن نصر الله في اليوم نفسه أنَّ حزب الله **((سيحترم وقف اطلاق النار))** وفق القرار(1701)[2]، فيما أعلنت حكومة الكيان الصهيوني في 13 آب وبالاجماع عن مُوافقتِهَا على القرار، وبعد موافقة كُل الأطراف المعنية حدد مجلس الأَمن الساعة الثامنة صباحاً من التوقيت المحلي لبيروت موعداً لوقف نهائي لوقف اطلاق النار، ووقف جميع الأعمال الحربية بشكل كامل في لبنان، فانتهت بذلك أقسى الحروب الصهيونية على لبنان، التي أظهرت فيها المُقاومة الإسلامية اللبنانية شجاعةً كبيرة في مُقاومة الجيش الصهيوني المُجهز بأحدث الأَسلحة الأَمريكية في العالم[3].

بعد توقف جميع العمليات الحربية وانسحاب قوات حزب الله شمال نهر الليطاني، والقوات الصهيونية إلى(الخط الأَزرق)، في نهاية شهر آب، وصلت تعزيزات قوات (اليونيفيل) في 15 أيلول 2006، وبقوات جديدة بلغت (15) ألف جندي من دول (فرنسا وإيطاليا وإسبانيا) وانضمت إلى القوات الموجودة في الجنوب، وبمُشاركة (15) ألف جندي من الجيش اللبناني، وانتشروا في من المنطقة الواقعة من شمال نهر الليطاني وحتى الحدود اللبنانية مع فلسطين المُحتلة لتأمين ومُراقبة الحدود ومنع أي اعتداء في تلك المنطقة[4].

وبذلك استطاعت الدبلوماسية الفرنسية مرة أُخرى من الوقوف بِوجه السياسة الأمريكية في لبنان، وبرهنت بأَنَّ مصالحها التاريخية في لبنان لا يُمكن أنْ تتخلى عنهَا أبداً، على الرغم من قوة النفوذ السياسة الأمريكية في المنطقة العربية.

خـاتمــة واستنتاجــات:

توصلت الدراسة إلى جُملة من الاستنتاجات، يُمكن ذكر أهمهَا:

1. لم تكن عملية حزب الله في اختطاف الجنود الصهاينة هي السبب الرئيس وراء العدوان الصهيوني على لبنان في تموز 2006، بل كان الكيان الصهيوني يعد العُدة لذلك العدوان منذُ عام 2000، من أجل القضاء على حزب الله وتدمير قوتهِ العسكرية.
2. أراد الكيان الصهيوني من وراء التدمير الهائل للبُنى التحتية وارتكاب المجازر بحق المدنيين العُزل في الجنوب اللبناني، هو حراج حزب الله أمام الشعب والحكومة اللبنانية بأنهُ هو وراء كُل ذلك القتل والدمار، فضلاً عن ابعاد قواعد صواريخ الحزب عن المستوطنات الشمالية.
3. أراد حزب الله وبعد امتلاكه لقوة سياسية في الحكومة والبرلمان اللبناني، وقوة عسكرية بفضل المُساعدات الكبيرة التي تلقاهَا من إيران وسوريا، من استغلال ذلك الوضع لتحقيق نصر آخر على الكيان الصهيوني من خلال الإيفاء بوعودهُ لقواعدهِ الشعبية بتحرير الأسرى اللبنانيين من السجون الصهيونية.
4. فشل الكيان الصهيوني في تحقيق أهدافهِ الاستراتيجية من الحرب، وفي مقدمتها القضاء على حزب الله وترسانته العسكرية، ولكن مع ذلك تمكن من إبعاد خطر صواريخ حزب الله عنهَا ولو بشيء بسيط، بفضل القرار الدولي(1701) والذي نص على نشر وتعزيز قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيال) التي تمركزت على الحدود اللبنانية الجنوبية مع الكيان الصهيوني.
5. حرصت الحكومة الفرنسية في أثناء مُدة العدوان إلى الإسراع في استعادة الدور الفرنسي الفعّال في لبنان، وعدم التخلي عن مصالحها السياسية والاقتصادية فيهِ، لاسيمَّا بعد أنْ أدركت أنَّ أحد أهداف الكيان الصهيوني من ذلك العدوان هو استكمال للمشروع الأمريكي الجديد في القضاء على حُلفاء إيران في المنطقة، إلاَّ أَنَّ ذلك أدى في الوقت نفسه إلى تهميش الدور الفرنسي في لبنان.
6. نجحت السياسة الفرنسية في انهاء العدوان الصهيوني من خلال الجهود الكبيرة التي قام بِهَا الرئيس الفرنسي شيراك وحكومتهُ من اتصالات سياسية ودبلوماسية مع كُل أعضاء مجلس الأمن الدولي أدت في النهايّة إلى إقناعهم بالتصويت على مشروع القرار الفرنسي.

Research sources:

First, the Arabic sources:

1. Abdul Raouf Sanno, ((The 2006 Israeli-Lebanese War: Backgrounds, Positions, and Dimensions)), Hewar Al-Arab Magazine, Issue (22), Beirut, 2006.
2. ((His Excellency the Prime Minister)), Information Magazine, Issue (61), December, Arab Information Centre, Beirut, 2008.
3. ((Winograd Commission, Partial Winograd Commission Report, Chapter Seven: Conclusions)), Journal of Palestine Studies, Volume (18), Issue (70), Beirut, 2007.

(1) جريدة السفير، العدد (10472) في 12 آب 2006.

(2) أبوفضة، المصدر السابق، ص198.

(3) جريدة النهار، العدد (22743) في 14 آب 2006؛ جريدة السفير، العدد (10474) في 14 آب 2006.

(4) Helena Cobban, Op.Cit.

4. Abdul Halim Fadlallah and Radwan b. Jammoul, July 2006 Aggression: Human and Economic Losses, Aid, and Provision of Reconstruction Operations, Consultative Center for Studies and Documentation, Beirut, 2008.
5. Abdul Qader Yassin and others, Dawn of Victory: The Sixth Arab-Israeli War, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 2006.
6. Abdulaziz Mahmoud Abu Fadda, The Sixth War Launched by the Enemy against Hezbollah in Lebanon in July 2006: Opinions and Positions, Al-Raya Publishing and Distribution House, Amman, 2009.
7. Abdul-Ilah Belqziz, Hezbollah from Liberation to Deterrence 1982-2006, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006.
8. Alain Pellegrini and Pierre Devoloy, A Summer of Fire in Lebanon 2006: Behind the Scenes of a Declared Conflict, translated by: Antoine Bassil, Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 2012.
9. Al-Akhbar newspaper (Beirut), issue (3532), July 31, 2006.
10. Al-Akhbar newspaper, issue (3514), July 13, 2006.
11. Al-Ayyam newspaper (Al-Ayyam), Issue (3781), July 28, 2006.
12. Al-Dustour newspaper (Amman), issue (14021), July 30, 2006.
13. Al-Dustour newspaper, issue (14028), August 6, 2006.
14. Ali Abd Fatuni, The Arabs and the Dangers of the New Middle East, Dar Al-Farabi, Beirut, 2014.
15. Al-Quds Al-Arabi newspaper (London), issue (5334), July 22-23, 2006.
16. Al-Safir newspaper (Beirut), issue (10444), July 15, 2006.
17. Al-Safir newspaper, issue (10442), July 13, 2006.
18. Al-Safir newspaper, issue (10457), July 28, 2006.
19. Al-Safir newspaper, issue (10461), August 1, 2006.
20. Al-Safir newspaper, issue (10472), August 12, 2006.
21. Al-Safir newspaper, issue (10474), August 14, 2006.
22. Amer Kamel Ahmed, ((The French role in Lebanon after the issuance of Security Council Resolution 1559)), Journal of International Studies, Issue (29), January, University of Baghdad, 2008.
23. Amin Muhammad Hoteit, A Conflict on the Land of Lebanon between the International Border and the Blue Line: Facts and Secrets, Prince's House for Culture and Science, Beirut, 2004.
24. Amin Mustafa, The Hurricane: Facts and Secrets of Hezbollah's Second Victory over Israel, Dar Al-Hadi, Beirut 2007.
25. Amna Salem Hassan Al-Hajimi, the policy of the Zionist entity towards Lebanon 1993-2006, Master's thesis, College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University, 2022.
26. An-Nahar newspaper (Beirut), issue (22711), July 13, 2006.
27. An-Nahar newspaper, issue (22714), July 16, 2006.
28. An-Nahar newspaper, issue (22726), July 28, 2006.
29. An-Nahar newspaper, issue (22729), July 31, 2006.
30. An-Nahar newspaper, issue (22737), August 8, 2006.
31. An-Nahar newspaper, issue (22743), August 14, 2006.
32. Diaries of the Israeli war on Lebanon 2006: The tinged victory, prepared by: the Arab Information Center and Al-Safir newspaper, Beirut, 2006.
33. Eric Verday et al., Atlas of Lebanon: Land and Society, National Research Council, Beirut, 2012.
34. George W. Bush, Memoirs of George W. Bush, Fateful Decisions, 2nd edition, Publications Distribution and Publishing Company, Beirut, 2013.

35. Gilbert Al-Ashkar and Mikhail Varshavsky, The 33-Day War: Israel's War on Hezbollah and its Results, translated by: Jamal Salem, Dar Al-Saqi, Beirut, 2007.
36. Hassan Al-Zein, Samir Al-Kuntar: My Story, Dar Al-Saqi, Beirut, 2011.
37. Hezbollah Encyclopedia: From the Martyr Abbas al-Musawi to the Hand of Hassan Nasrallah: The July 2006 War, Volume 18, Arab Cultural Union House, Beirut, 2007.
38. Hussein Youssef Salem Al-Qatrouni, ((The Israeli aggression against Lebanon, the fixed strategy and the changing circumstances)), Arab Journal of Political Science, Issue (16), Beirut, 2007.
39. Hussein Zaghir Aidan Al-Omari, The South Lebanese Army 1976-2000: A Historical Study, Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University, 2018.
40. Issam Asaad Mohsen, Lebanon and the Arab-Zionist Conflict: A Study of its 2006 Aggression, doctoral thesis, Faculty of Political Science, Al-Nahrain University, 2017.
41. Khalil Hussein, The True Promise, Israel's Defeat in Lebanon: Facts and Documents, July 12 – August 14, 2006, Dar Al-Manhal Al-Lubani, Beirut, 2006.
42. Matt M. Matthews, The 2006 War between Hezbollah and Israel, translated by: Maha Bahbouh, Institute for Palestine Studies, Beirut, 2008.
43. Mohsen Muhammad Saleh and Wael Ahmed Saad, Palestinian Documents for the Year 2006, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, 2008.
44. Muhammad Hussein Bazzi, The True Promise: The Sixth War Diaries, Prince's House of Culture, Cairo, 2006.
45. Muhammad Mahmoud Dogan, Legal and International Aspects of UN Security Council Resolution 1701 and the Problem of Its Implementation in Lebanon, Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 2018.
46. Mustafa Muhammad Bazzi, Bint Jbeil, the City of Nasreen between the victories of May 2000 and July 2006, Prince's House for Culture and Science, Beirut, 2009.
47. Nada Abed, Diaries of the War on Lebanon, July-August 2006, Dar Kanaan, Beirut, 2006.
48. Nazih Ali Mansour, The Right of the Veto: and its Role in Achieving International Peace and Security, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2009.
49. Osama Juma Al-Ashqar and Hassan Adel Al-Rifai, (Israel) Presidents: Speakers of the Knesset. Heads of government from the establishment until 2006, Pages for Studies and Publishing, Damascus, 2007.
50. Paul Tabar and others, The October 17 Uprising in Lebanon: Arenas and Testimonies, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2022.
    Renaud Girard, Israel's Lost War against Hezbollah: Translated by Wissam Al-Amin, Dar Al-Khayal for Printing and Publishing, Beirut, 2007.
51. Rifaat Sayyed Ahmed, Hassan Nasrallah. The True Promise: The Complete Epic of Divine Victory. Study and documents, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2007.
52. Rifaat Sayyed Ahmed, Hassan Nasrallah: Rebel from the South, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 2006.
53. Sameh Rashed, ((The Lebanon War: Causes and Reactions)), International Politics Magazine, Issue (165), July, Cairo, 2006.
54. Tariq Mitri, Israel's War on Lebanon 2006: On the Story of Resolution 1701, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2022.
55. TD ;JHFKhaled Ayed and others, ((The Israeli aggression against southern Lebanon: April 1996)), Journal of Palestinian Studies, Volume (7), Issue (27), Beirut, 1996.

56. The Israeli War on Lebanon: The Lebanese and Israeli Repercussions and their Arab, Regional and International Impacts (Research and Discussions of the Intellectual Symposium Organized by the Center for Arab Unity Studies), Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006.
57. United Nations documents: UN Security Council, Document No. (S/RES/1701/2006), Distr:General, August 11, 2006.
58. Widyan Hussein Abboud, Jacques Chirac and his political role in France 1932-1995, Master's thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2023.
59. Yoram Schweitzer and others, 33 Days of War on Lebanon, translated by: Ahmed Abu Hidayeh, Center for Palestinian Studies and Arab Publishing House, Beirut, 2007.
60. Zeina Hussein Abdel-Sada Kulaib, Lebanese-French relations 1975-1990: a historical study, doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2020.

Second: English sources:

1. Amos Harel and Aviissacharoff, 34 Days:Israel, Hezboiiah. and The War In Lebanon, Palgrave Macmillant, United States of America, 2008.
2. Anthony H. Cordesman and George Sullivan and William D. Sullivan, ((Lessons Of The 2006 Israeli-Hezbollah War)), The Csis Press Center for Strategic and International Studies, Significant Issues Series, Volume 29, Number 4, Washington, 2007.
3. David Fickling, ((Diplomatic timeline: Lebanon and Israel, July 2006)), The Guardian newspaper (London), On 2 August, 2006.
4. Ehud Olmert, A Memoir Of Israel: Searching for Peace, The Brookings Institution, Washington, 2022.
5. Gil Merom, ((The Second Lebanon War: Democratic Lessons Imperfectly Applied)), Journal of Democracy and Security, Volume 4,Issue 1, London, 2008
6. Helena Cobban, ((The 33-Day War: Hizbullah's victory, Israel's choice)),Boston Review Magazine, 2 November, 2006, According to the electronic link: www.bostonreview.net.
7. Hussein Ali Kurdi Hammoud Al-Jubouri, Rafik Hariri and his economic and political role in Lebanon 1944-2005, Master's thesis, College of Education for Human Sciences, Tikrit University, 2011.
8. James Traub, The Best Intentions Kofi Annan and the UN in the Era of American World Power, Bioomsbury Publishing, United State, 2014.
9. K. Engberg, ((To Intervene or Not to Intervene? The EU and the Military Option in the Lebanon War of 2006)), Perspectives on European Politics and Society, Volume 11, Issue 4, Uppsala University, 2010.
10. Le Monde newspaper (Paris), issue (20899), 15 July 2006.
11. Le Monde newspaper, issue (20901), 17 July 2006.
12. Le Monde newspaper, issue (20903), 19 July 2006.
13. Le Monde newspaper, issue (20911), 27 July 2006.
14. Le Monde newspaper, issue (20915), 31 July 2006.
15. Le Monde newspaper, issue (20916), 1 August 2006.
16. Manfred Gerstenfeld, ((Europe's Mindset Toward Israel as Accentuated by the Lebanon War)), Jerusalem Center for Public Affairs, Issue (547), Jerusalem, October 1, 2006.
17. Martin van Creveld, ((The Second Lebanon War: A Re-assessment)), Military Strategy Magazine, Volume 1, Issue 3, Jerusalem, (alquds,2011).
18. Sami E. Baroudi and Imad Salamey, ((US-French Collaboration on Lebanon: How Syria's Role in Lebanon and the Middle East Contributed to a US-French Convergence)), Middle East Journal, Vol. 65, No. 3, Middle East Institute, Washington, 2011.

19. Scott C. Farquhar, Back To Basics: A Study of the Second Lebanon War and Operation Cast Lead, Combat Studies Institute Press US Army Combined Arms, Center Fort Leavenworth-Kansas,2009.
20. Simon Taylor,((Was the EU 'missing in action' in Lebanon war?)), Politico newspaper (Washington), 29 August, 2006.
21. William M. Arkin, Divine Victory for Whom: Airpower in the 2006 Israel-Hezbollah War, Ait University Press, United States Alabama ,2007.